

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

قال الله عز وجل وما تسقط من ورقة اي من اشجارها الا يعلمها. وما وما ينكسر من الغصن. يعلم ولا ما يعلم من باب اولى من باب اولى وما يتخلق فيها من شجرة - [00:00:00](#)

هل يعلم او لا؟ يعلمه من باب اولى. ولا حاب لي في ظلمات الارض. الحبة في ظلمات الارض جاءت المجموعة في مات الارض وجاءت حبة نكرة النفي المؤكدة بمعنى فيشمل الصغيرة والكبيرة - [00:00:15](#)

فليصور لنا احدكم حبة في ظلمات الارض صغيرة واحد اثنين ثلاثة اربعة وهي مرت علينا قديمة مرت علينا في العقيدة الوسطية طيب اليمين منها احنا قلنا من حبة يشمل اصغر حبة - [00:00:36](#)

قردا طيب في بحر فوق سطحه. ها منغمسة بالطين. طيب هذا الطين ظلمة البحر يعني الماء طيب ظلمة الليل ظلمة المطر يعني السماء تمطر ثم السحاب هذه خمسة لا نبي واحدة ايش - [00:01:00](#)

قال لهم شيء داخل البحر ثمة ايش نعم وذكرناها ايش؟ لو ان السمكة طلع هذا التين. ايش الم نذكر العلم ظلمة القدر قطر ما يجب ظلمه او لا؟ يجب ظلمه. قطر يعني اترة متجمعة - [00:01:24](#)

المهم اني ادركنا الان ست في الظلمات وربما يكون هناك ظلمات اخرى فالله اعلم ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذا عام واكتنوا به هو اللوح المحفوظ وقال عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقا - [00:01:53](#)

ما من دابة في الارض دابة كل ما يجب من ذوات الاربع ولا ذوات الاربع كل ما يجب فلننظر الحياة الثعبان هل تدخل في هذا الدليل لانها تدب يوجد الان حيوان صغير صغير جدا لا تدركه بالعين - [00:02:11](#)

الابتعب يوجد في الكتب احيانا تفسخ كتاب تجد هذا هذه الدابة الصغيرة تدخل او ما تدخل؟ نعم هي ما عاشت الا على رزق الله اي دابة في الارض فعلى الله رزقها - [00:02:41](#)

حتى ما في بطون الجواب فان رزقه على الله عز وجل ويعلم مستقرها ومستودعها مستقرها ومستودعها المستقر يوم القيمة والمستودع الدنيا لان الانسان في الدنيا كانه وديعة متى انتهى فارقه - [00:03:00](#)

وقوله كل اي كل من هذه الدواب في كتاب مبين كله في كتاب مبين والمراد باللوح وقال عز وجل ويعلم ما فيعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسترون وما تؤمنون والله عليم بذات السوء. كل هذا يدل على عموم - [00:03:27](#)

علم الله عز وجل طيب ما الذي يقتضيه الامام بالعلم ثم يقولون ان تتبع الله بها بالاسمي ما الذي يقتضيه الایمان بالعلم يبتلي خشية الله وارفع منه والا تضمر في قلبك - [00:03:48](#)

ها ما لا يرضاه الله عز وجل وقال الله تعالى نعم مثال الرحمن جاء في وقت الاسئلة لان قول الله ايش؟ نعم نعم. ما توجيهه اهـ السنة ان يؤمنوا به كما جاء في الحديث - [00:04:04](#)

نعم يثبتون ما اتبته الله لنفسه ويقال ان هذا اسلوب من اساليب العرب ان العزة يعني متلبس بها يعني ازارا معنويا ورجاء معنويا فلو ان احدا بل لو ان الله عز وجل يوم القيمة سألك - [00:04:29](#)

ما تقول ماذا تقول لله المسلم احتمال اللفظ بالمعنى المسألة كيف تقابل الله عز وجل يوم القيمة اذا كان ظاهر كلامه انه ازار حقيقي ورجاء حقيقي ولكن كيف اقتدي به؟ كيف التزامه؟ علمه عند الله. افهمت؟ لاحظوا هذه يا جماعة. المسألة ميم شطارة من الانسان - [00:04:49](#)

ان يصرف النصوص كما شاء او كما يعقل لا. المسألة خبر مع اخبر الله به عن عن نفسه لا يمكن يوم القيمة ان نقول يا ربنا ليس ازارا لك ولا رجاء لك. ما يمكن. نعم - 00:05:14

نعم وقد اثبت الله خلقا لغيره. نعم. في قوله من زيد يخلق بخوفه. نعم. صحيح. وثبت منه لغيره فقال او ما لكن خلق المخلوق ليس خلقا حقيقيا لأن خلق المخلوق تغيير الشيء المخلوق إلى شيء آخر - 00:05:29

فهذا هذا الباب الان خلقناهم خلقه النجار او لا؟ لكن هل هو الذي خلق خشب وسميره؟ لا. فخلق المخلوق عبارة عن تحويل خلق الله من شيء إلى آخر. وهذا مما اغدره الله عز وجل مما اقدر الله عليه العباد لمصالحهم - 00:05:51

نعم. احسن الله اليك يا شيخ. اذا قرأتنا قائل ما السبب على عدولكم؟ ايش؟ ما سبب عدولكم؟ في الحديث الذي قال به صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل نبهه - 00:06:11

نعم فما هو السبب الذي جعلنا نعدل من ظاهر اللفظ ما عدنا عنه يا اخي ليس بسم الله. اقرأ اللي قبله ابن ادم. اي نعم ولم يقل يسبني واضح ما يخالف وانا الدهر بيته - 00:06:24

قال بيد الامر اقلب ليل نهار ثمان ابناء الان هل هو يسب الله ولا يسب الزمن ما في اشكال يعني ما ادرى عن الظاهر نحن مشينا عن الظاهر مشينا على الظاهر الذي يقتضيه الحال يلا جمعة سؤال - 00:06:45

سؤال اني الله سبحانه وتعالى لا يرحمه الضرر من ابن عالم. الهدية من السر الذئبة يمكن الاذية تكون لله عز وجل ولك الضرر لا حتى في القرآن الكريم ان الذين يؤذون الله ورسوله - 00:07:02

وضرينا لكم مثلا يا رجل بالانسان يتأنى من رائحة البصر ولكن لا يتضرر بها. ايش؟ اليست هدية من السفر. من السب؟ نعم اذا هو سب الله سبحانه وتعالى. لا نعم هو سب الله في الواقع - 00:07:23

هو سب لله لانه اذا سب الدهر الذي هو الذي لا يصرف نفسه وانما يصرفه الله لقد سب الله ارأيت لو ان عبد الرحمن جمعة صنع ثوب احد اكمامه يصل الى اطراف الاصابع. والثاني يصل الى المرفق - 00:07:44

والجipp واسع يصل الى السرة نعم يعني مشوه للغاية وجبنا نسب التوب من من سبيناها؟ للذى صنع الصوم سب لك انت اليك كذلك؟ ما ما في اشياء هذى واضحة ما في اشكال - 00:08:03

نعم تنتهي الوقت قال المؤلف حفظه الله تعالى ومثال ثالث الرحمن اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة الكاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. سبق لنا ان - 00:08:26

عند اهل العلم ينقسم الى جماعة طيب ما هو الدليل رب السماوات قال بعضهم انه اربعة اقسام فزاد الاخ محمود توحيد حاكمية احسنت فمن حيث التعلق بالله يدخل في توحيد الربوبية. ومن حيث التعلق بالعبد يدخل في توحيد - 00:08:50

الالوهية ولا حاجة لهذا. طيب فزاد بعضهم يا صالح بن عروض نعم توحيد المتابعة وهذا خطأ لأن المقصود ما يتعلق بالله عز وجل وتوحيد متابعة متعلق بمن؟ بالرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:20

ذكرت الاسماء الحسنى لله عز وجل في اه موضع من القرآن يحيى عددها اه الاسماء الحسنى ذكرت في القرآن في عدة موضع السؤال الله له الاسماء الحسنى اليك كذلك اه ذكرت في القرآن في كم موضع - 00:09:38

لا تعلم طيب نعم في ثلاثة اسمع اول الاول المظهر الاول في سورة نعم لابد لان كل واحد يقول والاسماء الحسنى يكرههم يقول مرات نعم الاول اخر واحد - 00:09:59

ها سورة الاعراف ما هي احسنت الموضع الثاني الاسراء. نعم لأن نعم سورة طه الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى. طيب ثالث نعم صلاة الحشر قول الله تعالى - 00:10:20

قوله تعالى ويمكن ان نزيد رابع ما قاله محمد اي ما تدعو فله الاسماء الحسنى لكن هذه جاءت جواب للشر ما يجي من المستقبل طيب اه الحي القيوم ذكرت ايضا في موضع متوجة من القرآن - 00:10:53

في سورة البقرة في اية الكرسي في قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم يعني الثاني في سورة ال عمران الله لا الله الا هو الف لام

ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:11:11

ثالث فجر طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم بارك الله فيكم طيب الاسماء الحسنى هي التي بلغت ايش ؟ اقصى غaiات الحسن بمعنى انه لا ليس فوقها شيء ايش المعنى ان لها نهاية ؟ لا - 00:11:28

ا ذكرنا امثلة العليم من اسماء الله متضمن احمد نعم الواسع جملة او تفصيل جملة وتفصيلا طيب ما يتعلق بفعلها وفعل العباد في الجميع. طيب بارك الله فيك. الثاني الرحمن هذا اللي وقفنا عليه - 00:11:50

قال ومثال ذلك ومثال ثالث الرحمن اسم من اسماء الله تعالى لا يسمى به غيره حتى من حاول ان يتسمى بالرحمن فان الله تعالى يذيقه الذل كرحمان الامامة الذي تسمى بهذا الاسم لكن صار اذل عباد الله - 00:12:14

واخسه اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة الكاملة الواسعة الكاملة في نوعها الواسعة في شمولها الكاملة التي قال التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الله ارحم بعباده من هذه من هذه - 00:12:35

بولادها لله اللام هذه لام الابتداء وهي اللام التي تدخل على الابتداء على المبتدأ توكيدا وعلى هذا فاذا قلت لزيد قائم او كد من اذا قلت زيد قائم هذه لام التوكيد - 00:12:58

فاذا جاء حرف اخر يؤكد ابين منها واظهر زحلقها عن مكانها وقال ما هذا مكانك فادرجي او ما هذا يعشك فادرجي اذا جاءت ان فانها تزحرجها مثاله قلت لزيد قائم اللام للابتداء وهي للتوكيد - 00:13:23

اذا جاءت ان تقول ان زيد اللقاء ولا تقول ان لزيد قائم اذا لا يجتمع مؤكdan في مكان واحد فلهذا اه ننقل اللام الى الخبر فلكن ان زيدا لقائمه قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الله ارحم بعباده من هذه بولادها - 00:13:50

اعلم ان بعض العلماء رحهم الله يتحرزون من كلمة اعلم بالنسبة لله عز وجل فيفسرون اعلم وهو اسم تفضيل بفاعل باسم الفاعل كلام مفهوم ولا مفهوم ها واضح يعني مثلا يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:14:17

يقول ليست اعلم على بابها اي التفضيل ولكنها بمعنى عالم الله عالم لماذا ؟ قالوا لانك لو جعلته لتفظيل لشوقت بين المفضل والمفضل عليه وهذا لا يصح ولا يستقيم فنقول لهم - 00:14:42

سبحان الله ايما ادل على الكمال ان تقول الله عالم حيث يجعل رسالته او الله اعلم هي الله اعلم لانها تدل على على ان علم الله اوعى من علم الاخرين - 00:15:06

اما اذا قلت الله عالم فهذا وصف يشترك فيه الخالق والمخلوق على حد سواء فانظر كيف كانت هذه العقول الفاسدة تحذف الكلمة عن مواضعه وتقع في شر مما فرت منه - 00:15:26

هنا مثلا ارحم الله ارحم بعباده يقول ما يمكن تقول ارحم اسم تفضيل لو قلت كذلك لزم من ذلك اشتراك المفضل والمفضل عليه في اصل الصفة اذا ارحم بمعنى راح طيب - 00:15:46

اي ما ابرا في الكمال ان تقول ارحم او راحم ؟ ارحم بلا شك لان راحم يتتساوى نعم الطرفان يتتساوى الطرفان على كل حال كلما جاءكم افعل مضافا الى الله عز وجل فهو اسم تفضيل وهو على ايش ؟ على بابه - 00:16:07

وهو خير مما حرفه اولئك القوم الذين يجعلونه ارحم بعبادى من هذه بولادها يعني امة صبي وجدته في السبي فاخذته والصقته بطنها وارضعته. الله اكبر هذه اللام تبحث في السبي - 00:16:33

اين طفلها ؟ اين طفلها فلما وجدت اخذت كانها من غير عقل والصقتها على بطنها وارضعته قال النبي صلى الله عليه وسلم اترون ان هذه تلقي ولدها في النار قالوا لا - 00:16:55

قال لا الله ارحم بعباده من هذه بولادها هذه الرحمة كاملة من جهة ايش من جهة النوع ورحمة الله كاملة ايضا من جهة الشمول كما قال الله عز وجل - 00:17:17

ا ورحمتي وسعت كل شيء وقال عن عن دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اذا رحمة الله في نوعها وفي شمولها اكمل ما يكون من الرحيمات - 00:17:38